ونحن الناعمات فلا نيبس ابدا ونحن خيرات
حسان حبيبات لازواج كرام خرجه الترمذي
بمعناه من حديث علي رضي الله عنه وقالت
عايشة رضي الله عنها ان الحور العين اذا قلت
هذه المقالة اجابهن المومنات من نساء اهل
الدنيا نحن المصليات وما صليتن ونحن الصايمات
وما صمتن ونحن المتوضيات وما توضاتن ونحن
المتصدقات وما تصدقتن قالت عايشة رضي الله
عنها فغلبنهن والله واختلف ايهما احسن اكثر حسنا
وابهى جمالا اهل الحور او الادميات فقيل الحور لما
ذكر في وصفهن في القرآن والسنة كقوله عليه الصلاة
والسلام في دعائه على الميت وابدله زوجا خيرا من
زوجه وقيل الادميات افضل من الحور العين
بسبعين الف ضعف فباي آلاء ربكما تكذبان
ابنعمة ما جعل لكم من الفواكه ام بغيرها حور
مقصورات بدل من خيرات او نعت له مستورات
وهو مدح في النساء بخلاف بروزهن وقوله في الخيام
جمع خيم جمع خيمة فالخيام جمع الجمع من در
اي لولو على حافة الانهار الواحدة من درة طولها
ستون فرسخا قال الترمذي الحكيم في قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام بلغنا في الرواية ان سحابة
مطرت

مطرت من العرش فخلقت الحور من قطرات الرحمة
ثم ضرب على كل واحدة منهن خيمة على شاطي الانهار
سعتها اربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا حل ولي
الله الجنة انصدعت الخيمة عن باب ليعلم ولي الله
ان ابصار المخلوقين من الملايكة والخدام لم تاخذها
فهي مقصورة قد قصر بها عن ابصار المخلوقين والله
اعلم مضافة الى القصور معنى اضافتها اليها انها
في داخلها فالخيمة في داخل القصر وقوله تشبيهة اي
تلك الخيام بالخدور جمع خدر وهو الستر الذي يتخذ في
البيوت كالناموسية فتلك الخيام التي من الدر
تشابه الخدور التي تكون في داخل القصور فباي
الاء ربكما الذي صوركم واحسن صوركم تكذبان ابهذه
النعم ام بغيرها لم يطمثهن اي منشاها تين
المتقين وتقدم مثله في الجنتين الاول وقوله قبلهم
اي قبل اصحاب الجنتين المعلومين من الجنتين
فباي الاء ربكما الذي جعل لكم في الجنة ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تكذبان
ابهذه النعم ام بغيرها متكئين على رفرف هذا
مقابل قوله اولا على فرش واعرابه كما تقدم اي
انه حال عامله محذوف اي يتنعمون جمع رفرفة
او هو اسم جنس جمعي كحنظل وحنظلة ولذا وصف بالجمع فان ذلك شان اسم الجنس
ويوصف ايضا بالمفرد كقوله
اعجاز نخل خاوية او منقعر

Copyright © King Saud University